القلطي والفرق بينهما كالفرق بين الفار والجرذ قالوا ان القنفذ اذا جاع يصعد الكرم منكسا فيقطع العناقيد ويرمي بها ثم ينزل فياكل منها ما اطاق فان كان له فراخ تمرغ في الباقي لينشبك في شوكه ويذهب به الى اولاده وهو لا يظهر الا ليلا

قال الشاعر

يبادر هذا حول حول ديارهم ● بما كان اباهم عطية عودا

وهو مولع باكل الافاعي ولا يتالم لها واذا لدغته الحية اكل الصعتر البري وله خمسة اسنان في فيه والبرية منها تفسد فاية وظهر الذكر لاصق ببطن الانثى **وروى** الطبراني في معجمه الكبير والحافظ ابن منين الحلبي وغيرهما عن قتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال كنت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو اني اغتنمت الليلة شهود العتمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فلما رآني قال صلى الله عليه وسلم قتادة قلت لبيك يا رسول الله ثم قلت علمت ان شاهد الليلة قليل فاحببت ان اشهدها معك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اذا انصرفت فائتني فلما فرغت الصلاة اتيته صلى الله عليه وسلم فاعطاني عرجونا كان في يده وقال صلى الله عليه وسلم هذا يضيء امامك عشرا ومن خلفك عشرا **ثم** قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد خلفك في اهلك فاذهب بهذا العرجون فاستضئ به حتى تاتي بيتك فتجده في زاوية البيت فاضربه بالعرجون **قال** رضي الله عنه فخرجت من المسجد فاضاء العرجون مثل الشمعة نورا فاستضأت به واتيت اهلي فوجدتهم قد رقدوا فنظرت الى الزاوية فاذا فيها قنفذ فلم ازل اضربه بالعرجون حتى خرج ورواه الامام احمد ورجال احمد رحمه الله تعالى رجال الصحيح انتهى

فائدة اخرى روى البيهقي في اخر دلائل النبوة عن ابي دجانة واسمه سماك ابن خرشة رضي الله عنه قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني نمت في فراشي فسمعت صريرا كصرير الرحى ودويا كدوي النحل ولمعانا كلمع البرق فرفعت راسي فاذا انا بظل اسود يعلو ويطول في صحن داري فمسست جلده فاذا هو كجلد القنفذ فرمى في وجهي كشرر النار فقال صلى الله عليه وسلم عامر دارك يا ابا دجانة ثم طلب صلى الله عليه وسلم دواة وقرطاسا وامر عليا رضي الله عنه ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من طرق الدار من العمار والزوار الا طارقا يطرق بخير اما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان يك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما فهذا كتاب الله تعالى ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون حم لا ينصرون حمعسق تفرق اعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم **قال** ابو دجانة رضي الله عنه فاخذت الكتاب فادرجته وحملته الى داري وجعلته تحت راسي فبت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يا ابا دجانة احرقتنا هذه الكلمات فبحق صاحبك الا ما رفعت عنا هذا الكتاب

قال

قال ابو دجانة فلقد طالت علي ليلتي بما سمعته من الجن وصراخهم وبكائهم حتى اصبحت فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بما سمعته من الجن ليلتي وما قلت لهم فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا دجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبيا انهم ليجدون الم العذاب الى يوم القيامة قال البيهقي **وقد روي** في حديث ابي دجانة رضي الله عنه حديث طويل غير هذا موضوع لا تحل روايته وهذا الذي رواه البيهقي رواه الوالي الحافظ في كتاب الابانة والقرطبي في كتاب التذكار في افضل الاذكار **الحكم** قال الشافعي رضي الله عنه يحل اكل القنفذ لان العرب تستطيبه وقد افتى ابن عمر رضي الله عنهما باباحته وقال الامام ابو حنيفة لا يحل **لما روى** ابو داود وحده ان ابن عمر رضي الله عنهما سئل عنه فقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر رضي الله عنه ان كان قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كما قال قلت والجواب ان رواته مجهولون قال البيهقي لم يرو الا من وجه واحد ضعيف لا يجوز الاحتجاج به **وما روي** عن سعيد بن جبير انه قال جاءت ام حفيد رضي الله عنها بقنفذ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته بين يديه فنحاه صلى الله عليه وسلم ولم ياكله هذا مرسل **وقد روي** مسندا وليس فيه ذكر القنفذ وقيل انما اراد خبث الفعل دون اللحم لما فيه من اخفاء راسه عند التعرض لذبحه واظهاره عند تركه وسئل مالك عنه فقال لا ادري وقال القفال ان صح الخبر فحرام والا رجعنا الى العرب هل تستطيبه اولا وقال الرافعي يقال ان له كرشا ككرش الشاة **الامثال** قالوا اسرى من قنفذ وقالوا ادب وأسرى من قنفذ يعني دبيبا ليلا لان القنفذ يسري في الليل اكثر وقد تقدم هذا في باب الهمزة **الخواص** مرارة القنفذ البري منه اذا طلي بها موضع الشعر المنتوف لا ينبت فيه شعر واذا اكتحل بها ازالت بياض العين واذا خلطت بشيء من الكبريت وطلي بها البهق ازالته وان شرب من مرارته نفع من الجذام والسل والزحير وان خلطت بدهن ورد وقطر في اذن من به صمم قديم ازاله وابراه وان داوم عليه اياما ولحمه اذا اكل نفع من السل والجذام والبرص والسلح ووجع الكلى وان مسح بشحمه ودمه وبراثنه المعقود من النساء حله وطحاله ينفع لمن به وجع الطحال ويشرب بالعسل فانه يبريه وكليته تجفف ويسقى منها وزن درهم مسحوقا بماء الحمص الاسود من به عسر البول فيبرا سريعا وان قتل قنفذ وقطع راسه بسيف لم يقتل به انسان وعلق على المجنون ابراه وان قطع طرف رجله اليمنى وهو حي وعلقت على صاحب الحمى الحارة والباردة من غير ان يعلم ما هو مربوط في خرقة كتان ابراه وعينه اليمنى تغلى بسيرج وتجعل في اناء نحاس فمن اكتحل به لم يخف عليه شيء في الليل بل يراه كالنهار والشطار العيارون يفعلون ذلك وعينه اليسرى تغلى بزيت وترفع في قارورة فاذا اردت ان تنوم انسانا فخذ منه بطرف الميل وادنه الى انفه فانه ينام من ساعته واظفار يده اليمنى تبخر بها المحموم فتذهب حماه وطحاله اذا شوي واكله من به وجع الطحال ابراه والاول اسرع وهو ما تقدم ومرارته تعجن بسمن عتيق وتحمل بها المراة في قبلها فانها تلقي ما في جوفها ودمه يطلى به على عضة الكلب يسكن المها ولحمه المملح ينفع من داء الفيل والجذام

وروى
فائدة اخرى
وقد روي
الحكم
لما روي
وما روي
وقد روي
الامثال
الخواص

Copyright © King Saud University